تطبيقات نهائية ومراجعة

اكتب مذكرات اجتماعية حول التحولات الهيكلية الوظيفية للأسرة .

- سوف نستعرض أبرز الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة وفقدتها في الوقت الراهن بسبب الثورة الصناعية والفرنسية والحرب الكونية الأولى والثانية والحروب الأهلية والثورات السياسية والتطورات التقنية والابتكارات والاختراعات الصناعية والتكنولوجية.

- جميع ذلك ساعد على ظهور جماعات وتنظيمات ومؤسسات نسقية داخل الهيكل الاجتماعي أخذت منها الأسرة العديد من الوظائف الجوهرية.

- فالوظيفة التربوية أخذتها المدرسة، أما الوظيفة الاقتصادية فقد أخذتها الشركات والمعامل والمصانع الخاصة بإنتاج كل ما يحتاجه أفراد الأسرة من مأكل وملبس ومشرب بعدما كانت تنتجها الأسرة بنفسها.

- أما الوظيفة الترويحية فقد كانت المناشط الترفيهية والترويحية تمارس داخل نطاق الأسرة بين أعضائها وأقاربها وتحت إشراف ورعاية الأبوين بشكل مباشر ، لكن مع ظهور المؤسسات الهيكلية ذهبت معظم هذه المناشط لهذه المؤسسات .

- والحالة أكثر تطرفاً في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، إذ كانت الأسرة تقوم بالرعاية الصحية والطبية والاجتماعية للأطفال والأرامل والعجزة والمعوقين والمعمرين، ولكن الآن مع ظهور وكالات الضمان الصحي والاجتماعي ودور رعاية المسنين والمستشفيات الخاصة بالعجزة والمعوقين

- والحالة أكثر تطرفاً في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، إذ كانت الأسرة تقوم بالرعاية الصحية والطبية والاجتماعية للأطفال والأرامل والعجزة والمعوقين والمعمرين، ولكن الآن مع ظهور وكالات الضمان الصحي والاجتماعي ودور رعاية المسنين والمستشفيات الخاصة بالعجزة والمعوقين فقد جردت الأسرة من المهمة الإنسانية التي لا تستطيع أي وكالة أو تنظيم تعويضها لأنها تعتمد أساساً على العناية الدافئة والرعاية العضوية التلقائية التي لا يتقاضى العاملين فيها أجوراً مالية أو بدافع الشفقة بل بدافع مليء بالمحبة والمسؤولية والواجب الأسري.

- أما إذا تناولنا تحول بنية الأسرة فإننا نجد قد بدأ بعد الحرب العالمية الأولى وتحديداً بعد عام ١٩٤٦ إذ بدأت الخصوبة الجنسية بالنمو البطيء متساوقة مع هبوط في معدل الولادات حيث ظهرت متغيرات جديدة لم تكن سائدة في المجتمع الغربي وبالذات بين أفراد الطبقة الوسطى في المناطق الحضرية.

- مثل الرفاهية المادية والضمان الاقتصادي الناجم من توفير فرص العمل وكفالة الحكومات لكل فرد قادر على العمل بأن تخصص له عملاً مناسباً لقدرته وكفاءته وتزايد الضمانات الصحية وتحقيق العيش في ضواحي المدن.

اشرح أنواع الأسرة بوصفها خلية اجتماعية

تتباين الأسرة في أنواعها فهناك مثلاً الأسرة القرانية أي الوحدة الزواجية المقامة على أساس العلاقة المركزية بين الزوج والزوجة المتصفة بالرباط العاطفي بينهما وإنجاب عدد قليل من الأبناء.

وهناك نوع آخر من الأسر السائد والمنتشر في المجتمعات البدوية والريفية والتقليدية في الوقت الراهن يأخذ موقع الوسط بين الأسرة كمؤسسة والأسرة كنواة ، أي يمثل مرحلة تطورية تاريخية لا يعكس الفترة الزمنية القديمة التي تقوم بكافة المهام والوظائف وبذات الوقت لم تصل إلى مرحلة تطورية متحضرة.

اكتب مذكرات اجتماعية حول نهوج علم الاجتماع في دراسته للأسرة .

لكي نعالج طبيعة موضوع الأسرة معالجة خاصة وبشيء من الإسهاب ونُعرف الطلبة بشكل موسع على جوانبها في ميدان علم الاجتماع فإنه لا مناص من توضيح بعض الطروحات التي نهجها علماء الاجتماع في هذا الباب أخذت النهوج (جمع نهج) الآتية :-

Dnoy

١- النهج المؤسسي: بيد أن أبرز طروحات هذا النهج وأقدمهم هو الطرح العضوي الذي يرى الكائنات متنامية بشكل مرتقي [ظهر هذا النهج في بداية القرن التاسع عشر في علم الاجتماع وقبله بقرن في علم الإنسان] إنما لم يستمر هذا الطرح في مسيرته وتقدمه لأنه اتضح له أن التغير الاجتماعي لم يحصل بشكل مستقيم أو متساوق مع حركة التقدم الاجتماعي.

أي أنه ينظر إلى الأسرة كمؤسسة تقوم بمهام ووظائف اجتماعية متكافلة مع وظائف مؤسسات أنساق بناء المجتمع، هذه الرؤية النهجية تقوم على الأسلوب الوصفي وليس التحليلي أي وصف وظائف الأسرة وسبل انجازها، ليس هذا فحسب بل أنه يحدد كيف تتأسس مؤسسة الأسرة في المجتمع الإنساني.

وبشيء من الإيضاح فإن هذا النهج يتسم بوصف وتفسير الحاجات الاجتماعية وسبل إشباعها مع التركيز على التغيرات الاجتماعية التي تحصل لوظائف الأسرة واكتشاف أسباب وآثار هذه التغيرات التي تطرأ عليها وعلى المؤسسات الأخرى المتصلة بها عبر الزمن.

ومن أبرز المشتغلين في هذا النهج الذين تمنهجوا به هو **"كارل زيمرمان"** صاحب النظرية الدائرية الذي استخدم فيها المنهج التاريخي لكي يتعرف على مراحل تطور الأسرة في المجتمع الغربي، فنزل إلى عمق التاريخ الأسري مبتدأ من عام ١٥٠٠ قبل الميلاد مستقرءاً الأسرة في حضارات مختلفة كاليونانية والرومانية والعصور الوسطى .

معتمداً على مفاتيح ومحاور رئيسية تكمن في محيط الأسرة وهي مقدار النفوذ الأسري ومن يملكه ومن يخضع له وكيف كان وأين انتهى؟ وبناءاً على ذلك استطاع زيمرمان أن يصل إلى وضع تصنيف أسري يأخذ الأنواع الآتية :-

اشرح المقصود بالأسرة الوكيلة.

التي يوكلها المجتمع أو يفوضها في تأدية وظيفته الضبطية، لذلك منحها نفوذا واسعا تمارسه على أعضائها وتكون مكانة ودور الأسرة والأم يتمتعان بحيوية دائمة ومتنامية ويمنح الزوج نفوذاً وسلطة على الزوجة شبة مطلقة، وجميع أعضاء الأسرة يخضعوا لسلطة الأب وذلك لتحقيق تضامنها وتآزرها الذي هو أحد أهداف المجتمع الذي نعيش فيه.

لكن إذا فشل أحدهم في تعزيز أو تقوية أو تغذية هذا التضامن أو التآزر ، فإن مصيره يكون الطرد منها وبشكل خاص الزوجة لذلك لا تضحى الزوجة بأسرتها أبداً وإزاء هذه العقوبة العرفية الاجتماعية تكون الزوجة من أكثر المناصرات والمؤيدات والمعززات لوحدة الأسرة وتكاتفها ، وأمام هذه الحالة الضبطية فإن هذا النوع من الأسر يندر فيه وقوع حالة الطلاق أو الانحراف عن ضوابط الأسرة .

اشرح المقصود بالأسرة البيتية.

- تفرع هذا النوع من الأسر من الأسرة الوكيلة ، التي تكون فيه سلطتها على أبنائها ضعيفة (بالمقارنة مع الأسرة الوكيلة) بسبب تنامي سلطة الدولة وهيمنتها على سلطة الأسرة ، بيد أن هذا لا يعني أنها استطاعت أن تنوب عن الأسرة في مجال تأنيسها لأبنائها أو مشاطرتها أو تقاسمها لنفوذها أو سلطتها

  - بل لديها القدرة والإمكانية على معاقبة الخارجين عن القوانين العامة والآداب والأعراف الاجتماعية في مجال موازنة الطموحات الفردية والتضامن الأسري لأنها تحاول أو حاولت تقريب النزعة الفردية من النزعة الأسرية ، لكن هذا على الصعيد النظري أما على الصعيد العملي فإنها مهما حاولت ذلك فإنها لا تستطيع أن تحققه بشكل تام وكامل وإزاء هذه الإشكالية الأسرية برزت حالة الطلاق بين الزوجين بيد أنها لم تنتشر بشكل واسع النطاق.

اشرح المقصود بالأسرة النواة.

- يتسم هذا النوع من الأسر بسمات أسرية نقيضه لسمات الأسرة الوكيلة من حيث الحجم والسلطة والبناء والتضامن، فعلى صعيد الأسرة الأولى يكون حجم الأسرة النواة أصغر من الوكيلة والبيتية وتكون سلطة الأبوين ضعيفة في ممارستها على الأبناء، وحتى سلطة الزوج تكون ضعيفة في ممارستها على الزوجة.

- ✓ أما البناء الأسري في هذا النوع فيكون قابل للتفكك لهشاشته بسبب تفشي النزعة الفردية فيه على حساب النزعة الأسرية وهذا لا يبلور تضامناً أسرياً متماسكاً بين أفرادها وحتى الرباط الزواجي لا يكون روحياً بل رسمياً مكتوباً على صيغة عقد يربط الزوجين بمجرد فسخ عقد الزواج.

- ✓ وإزاء هذه الإشكالية الأسرية المعاصرة لا يكون لاسم الأسرة وزناً اجتماعياً عالياً ولا يهتم أعضاء الأسرة بحماية ممتلكاتها وصيانتها ولا يكترث الزوجين بأهمية إنجاب الأبناء وحمل اسم الأسرة أو الاعتزاز بهم بل يعدوهم عائقاً في تحقيق طموحاتهما وعبئاً اقتصادياً على ميزانية الأسرة.

- ✓ ويتضح مما سبق استخدام **زيمرمان** معيار نفوذ الزوجين وسلطتهما داخل الأسرة وخارجها لتحديد الأسرة كمؤسسة ونواة، فعندما تمارس الأسرة النفوذ والسلطة بشكل واسع، أي استخدامهما من قبل الزوجين وبالذات الزوج داخل الأسرة وخارجها ، يعدها **زيمرمان** مؤسسة .

- ✓ وعندما تقلص الزوجين وبالذات الزوج ممارستهما للنفوذ والسلطة داخل الأسرة يعدها **زيمرمان** نواة أو خلية لكن على الرغم من هذا القصور في المعيار إلا أنه لم يخبرنا عن الصراعات التي تحدث أو المتوقع حدوثها عند ممارسة الزوجين لنفوذهما وسلطتهما خارج حدود الأسرة.

اكتب مذكرات اجتماعية عن النهج الهيكلي – الوظيفي في دراسة الأسرة .

- يعتبر هذا النهج الأسرة ظاهرة كونية سادت وتسود وستسود المجتمعات الإنسانية كافة (البائدة والقائمة والقادمة) وينظر أيضاً إلى الفرد لا من حيث كونه كائناً بشرياً بل من حيث كونه مجموعة معايير وقيم تعلمها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها له.

- ✓ ولكن تبقى الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد- علماً بأن هذا النهج يقر ويعترف بعدم تساو وتكافؤ جميع وظائف الأسرة في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه.
- ✓ إذ قد تحصل اعتلالات وظيفية تهدد بنائها مثل عدم التزام أبنائها بتنشئتها أو أنها بالذات تقصر بواجبها أو تقوم به بأسلوب خاطئ أو سيء فتحصل انحرافات وسلبيات سلوكية أو اجتماعية لا تخدم الأسرة والمجتمع معاً وتنمو في رحم المجتمع وتقوم بوظائف مستترة تقوم فيما بعد بإظهار وإبراز آثارها لتقوض بعض انساق البناء الاجتماعي أو تحلل قيم المجتمع وتظهر على شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي.
- ✓ وأبرز رواد هذا النهج هو **"تالكوت بارسونز"** الذي درس الأسرة الأمريكية المعاصرة فوجدها من النوع القرابي المنعزل عن الجماعات القرابية- جغرافياً واجتماعياً- أي لا يسكن بالجوار منها ولا تخضع لإرشاداتها وتوجيهاتها أو ضغوطها النفسية والاجتماعية وذلك لأنها لا تنحدر من نسق قرابي واحد بل من عدة أنساق قرابية مختلفة ومتباينة لذلك لا يشكل النسق القرابي في الأسرة الأمريكية حجر الزاوية في المجتمع كما هو موجود في بعض المجتمعات.
- ✓ وأخيراً لم يغفل **بارسونز** نمط الزواج في الأسرة القرانية الأمريكية الذي لا يوجد نمط واحد يفاضله الأمريكان على الآخر، بل أن معايير وقيم المجتمع الأمريكي تضع حوائل عديدة وكثيرة وصارمة – في بعض الأحيان – على التحيزات التي تذهب لتعزيز الرباط القرابي أو الوحدة القرابية.
- ✓ بل تقف هذه المعايير والقيم موقف المانع أما تفضيل أهل الزواج أو أهل الزوجة على أهل الزوج لكونهما تؤكد على التوازن المتساوٍ بينهما، هذا وتلزم هذه القيم والمعايير تطبيق المساواة والتكافؤ في معاملة الأبوين لأبنائهما في مجال توزيع الإرث والهدايا والمحبة.

اكتب مذكرات اجتماعية عن النهج التفاعلى فى دراسة الأسرة.

- هو أكثر النهوج شيوعاً واستعمالاً في أدبيات الأسرة هو النهج التفاعلي المتأثر بأعمال علماء الاجتماع القدامى أمثال **"جورج زمل ووليم جيمس وجالس هرتن كولى وجورج هربرت ميد"** التي ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي.

- وينطلق هذا النهج من كون الإنسان الوليد (الطفل من بداية ميلاده) بأنه شبه اجتماعي وليس بالكامل أو أنه ضد المجتمع ، ومن ثم يتحول إلى كائن اجتماعي بعدما يخضع لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبين أسرته عبر التنشئة الأسرية والاجتماعية (خارج الأسرة) التي بها يتعلم ويكتسب دوره وأدوار الآخرين وتصوراتهم نحوه آنذاك يتولد عنده الشعور بذاته وما ينعكس عنها عند الآخرين المحيطين به، وفي ضوء أحكامهم (السلبية أو الايجابية) تتأسس اللبنات الأولى لنمط الشخصية.

اكتب مذكرات اجتماعية عن النهج التطوري في دراسة الأسرة .

- برز هذا النهج في العقد الثالث من هذا القرن موضحاً الأسرة كخلية اجتماعية مهمتها إنماء الطفل نفسياً واجتماعياً وتنظيم اقتصاد المنزل، ومن خلال هاتين المهمتين صور أيضا المراحل التطورية التي تمر منها الأسرة بدأ بمرحلة زواج الخطيبين وانتهاء بوفاة أحدهما أو كلاهما.

- ✓ وجاء اهتمام هذا النهج من خلال تأثره بالمذهب العضوي الذي ساد أوروبا آنذاك وطبع العلوم الصرفة والإنسانية برؤاه وتحليلاته ، إذ يرى هذا المذهب أن كل شيء في الوجود يخضع لقانون التطور والنمو عبر الزمن بما فيه الأسرة وسلوك الفرد الاجتماعي الذي ينتج عن تفاعله مع أفراد أسرته ومحيطه الخارجي.
- ✓ ويرى أيضا أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة لكي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة أو لكي تتقبل حالة التغير الآتية وغالباً ما تمثل ظروف وشروط الأسرة أهدافها وغاياتها.
- ✓ وإزاء هذه الرؤية وضع هذا النهج ثمانية مراحل لتطور ونمو الأسرة حسب شكل دائري سماه دورة حياة الأسرة وكانت صاحبة هذا الطرح الدائري هي **"ايفلين ميلز"** الذي نشرته عام ١٩٥٧ (عالمة اجتماع أمريكية) وأوضحت فيه طريقة ومستوى عيش أفراد الأسرة.
- ✓ وكشفت أيضا النقاب عن ظروف وشروط كل مرحلة تطورية تمر عبرها الأسرة لكي تشبع الحاجات الثقافية والاجتماعية والبشرية وتسهل تحول الأسرة من مرحلتها الراهنة إلى مرحلة تطورية أرقى لمواكبة التغيرات المرحلية.

- ✓ **وأوضحت أيضا مهام ومستلزمات كل دور فيها وتباين تفاعلات أفرادها حسب العمر والجنس، أما المراحل الثمانية التي حددتها "ايفلين ميلز" لدورة حياة الأسرة فهي كما يأتي:-**

١- **المرحلة الأولى:** تبدأ من زواج الخطيبين وتنتهي قبل ميلاد الوليد الأول (أي أسرة تضم زوجين بدون طفل).

٢- **المرحلة الثانية:** تبدأ من ولادة الوليد الأول وتنتهي لغاية بلوغه السن ٣٠ شهراً (أي أسرة تضم زوجين وطفل).

٣- **المرحلة الثالثة:** تبدأ من قبل دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي لغاية بلوغهم سن الستة أعوام (أي أسرة من زوجين وأبناء تتروح أعمارهم من عامين ونصف وتنتهي لغاية ستة أعوام).

٤- **المرحلة الرابعة:** تبدأ من دخول الأبناء للمدرسة وتنتهي لغاية بلوغهم سن ١٣ عاماً (أي أسرة تضم زوجين وأبناء تتروح أعمارهم من ٦ أعوام ولغاية ١٣ عام).

٥- **المرحلة الخامسة:** تبدأ من مرحلة المراهقة ١٣ عاماً وتنتهي لغاية بلوغ الأبناء سن العشرين عام (أي أسرة تضم زوجين وأبناء تتراوح أعمارهم بين ١٣ وتنتهي لغاية ٢٠ عاماً).

٦- **المرحلة السادسة:** تبدأ من مغادرة الابن الأول لأسرته والعيش بعيداً عنها وتنتهي بمغادرة الابن الخير لها (أي يصبح بيت الأسرة مركز للإبحار إلى العوالم الاجتماعية الأخرى).

Dnoy

٧- **المرحلة السابعة:** التي تبدأ من مرحلة العش الفارغ وتنتهي إلى مرحلة تقاعد الزوجين أو إحالتهما على المعاش.
٨- **المرحلة الثامنة:** تبدأ من تقدم عمر الزوجين نحو الشيخوخة وتنتهي بوفاة إحداهما أو كلاهما.

اكتب مذكرات اجتماعية عن النهج النهج الصراعي في دراسة الأسرة .

- يعد هذا النهج جديداً في أدبيات حقل الأسرة على الرغم من تناول **"فردريك انجلز عام ١٩٠٢"** لموضوع رأسملة الأسرة كمصدر من مصادر ظلم المرأة والجور عليها، بيد أن النهج الصراعي برز بشكل قوي وفعال في علم الاجتماع في الولايات المتحدة الأمريكية مع تفاقم أحداث ومشكلات سادت العقد السادس من هذا القرن .

✓ إذ ظهرت فيه حركات تسوية وتنظيمات للدفاع عن حقوقها مطالبين بتغير ميزان القوى داخل الأسرة الأمريكية بعدما كان ينظر إلى أي طرح يعبر عن النهج الصراعي بأنه يمثل رؤية مريضة وغير سوية لأنه يطالب بتقويض البناء الأسري ويهدد استقرارها، لكنه في الواقع يرى النزاعات والخلافات الأسرية (بين الزوج والزوجة - والأب والأبناء - والأم والأبناء - أو بين الأبناء أنفسهم) أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من نزاعات وخلافات أسرية.
✓ وترى **"جيت سيرى"** [إحدى دعاة هذا النهج] أن الأسرة تمثل نسقاً اجتماعياً يحمل بين أنماطه المكونة له معايير متصارعة لا تقبل التعايش معاً مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في أهدافها ومساراتها مع معايير المجتمع الموروثة التي تؤدي إلى إيقاع النزاع مهما تم التحكيم فيه أو أبعاده أو تجميده فإنه في نهاية المطاف يبرز على سطح حياة الأسرة .
✓ وفي الواقع أن هذا الطرح يتناقض مع طرح بعض الاجتماعيين الذين صوروا الأسرة بأنها تشبه الجهاز العضوي في تكامله وأداء وظائفه، وأن حياة الأسرة تمثل الفردوس الأرضي خالية من الانكسارات الذاتية والصراعات الشخصية والانحرافات السلوكية.
✓ وكما يتوغل هذا النهج إلى عمق العلائق الأسرية الداخلية لكي يحقق المساواة والواجبات بين كافة أفراد الأسرة ، ليس هذا فحسب بل أنه يعطي أهمية بالغة للمصالح والرغائب الذاتية أكثر من المصلحة الأسرية والتعاون الأسري في خدمة وبناء أسرة متماسكة .

عرف الزواج.

آلية ضبطية ، يعني لغويا :الازدواج والاقتران، والارتباط، ومن الناحية الاجتماعية: نظام اجتماعي وقانوني تتمثل فيه بنية الجماعة وتتجلى فيه طبائعها وخصائصها وتخضع في نشوئها لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي.

ويطلق اسم الزواج على رابطة تقوم بين رجل وإمرأة ينظمها العرف والقانون ، وينشأ عن هذه الرابطة أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد.

اكتب مذكرات اجتماعية عن أشكال الزواج.

- جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية ، إذ يتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي لكنه يختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته أو بجوهره.

وتتضمن أشكال الزواج ما يلي:-

أ- **الزواج الداخلي:** الذي يعني زواج الأقارب، أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الاثنية أو الرسيه أو الإقليمية أو الطائفية، وبذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرينة لا تقبل أن تنتمي إليها قرينة من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية أو الاثنية أو الرسيه أو الاقليمة أو الطائفية. ط
✓ أي أنها لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معها ، وبالوقت ذاته لا تقبل من لا ينتمي إليها أن يتزوج من صباياها لأنه غريب عنها ، وبعبارة أدق لا تريد أن تزوج شبابها من قرينة خارجية أو أن تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها.

ب- **الزواج الخارجي**: أي الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد، ويعني أيضا الزواج من خارج المحرمات النسبية أي تحريم الزواج بين المحارم أو من ذوي القربى ، بمعنى أدق التحريم العام والشامل لكل أعضاء الجماعة الاجتماعية بأن لا تتزاوج فيما بينها بل من خارج جماعتها.

ت- **الزواج الأحادي:** أي الزواج بزوجة واحدة بمعنى أن القرين يتزوج من قرينه واحدة في العمر ، ويشير أيضاً زواج القرين من قرينة واحدة أنه لا يمكن أن يتزوج من أخرى إلا بعد وفاة الأولى أو الطلاق منها.

ث- **تعدد الزوجات:** أي زواج الرجل بأكثر من زوجة في وقت واحد وينتشر هذا النوع من الزيجات في المجتمعات الآتية:-

١- المجتمعات التي يعتمد أعضاء الأسرة فيها بعضهم على بعض في المناشط الاقتصادية والأعمال الحرفية والمهنية.

٢- المجتمعات الريفية التي تتخذ من الزراعة مصدراً اقتصادياً لمعيشتها وذلك: -

- ✓ لحاجتها للأيدي العاملة في الحقل الزراعي.
- ✓ لحاجتها للقوة الجسمانية المتمثلة في عضلات الرجل أكثر من المرأة.
- ✓ امتلاك الرجل النفوذ والاعتبار الاجتماعي العالي.

- وإزاء هذه الاعتبارات والامتيازات التي يمتلكها الرجل في هذه المجتمعات يتزوج أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.

٣- **المجتمعات البدوية والتقاليدية:** أيضاً تحتاج إلى عناصر بشرية تمدها بالقوى البشرية لتستفيد منها في حروبها مع خصومها وتعطيها اعتباراً اجتماعياً مرموقاً وهذا لا يتحقق إلا بزواج الرجل لأكثر من زوجة واحدة في وقت واحد.

ج- **الزواج التقاليدي**: يتصف هذا النوع من الزواج بامتلاك أحد الشريكين جسد الآخر ، إضافة إلى فكره وعلائقه ومواقفه وسلوكه، أي يكون أحد الشريكين (الزوج في أغلب الأحيان) ممنوحاً عرفياً من قبل مجتمعه لأن يتسلط ويصدر الأوامر (الناهية والمسموحة) ويتحكم في كيفية تصرف وتفكير وتحديد مواقف وعلائق الشريك المقترن به (وغالبا ما تكون الزوجة).

- فضلاً عن امتلاكه جسد الشريك الآخر – المملوك – وعدم السماح له بأن يتصرف به لشخص آخر (زوج أخر غير المالك) لكن هذا التملك المتعدد المناحي والمجالات لا يتمتع به المملوك على المالك، بل للأخير الحرية في التصرف والتفكير واتخاذ المواقف وإقامة علائق مع الآخرين دون مراقبة مملوكه له أو محاسبته له على أخطاء تصرفاته.

ح- **الزواج المفتوح:** هذا النوع من الزواج نقيض التقاليدي لأنه يتسم بالتكافؤ الموقعي والمرونة في طبيعة الرباط الأسري بين القرينين، أي يكون ارتباطها أشبه بالرباط الصداقي وليس الرباط ذا الامتلاك الاجتماعي.

خ- **زواج بدون أطفال:** ينطوي هذا الزواج على اتخاذ قرار من قبل الشريكين بعدم الإنجاب لكي يكونا أحرار من قيود مسؤولية تربية الأطفال ولاعتبارهم أن الزواج لا يعني بالضرورة إنجاب أطفال بشكل تلقائي، أي طالما تزوجا فإنه يتوجب عليهما إنجاب الأبناء.

د- **الزواج الأبيض:** الذي عنى إقتران الرجل بقرينه من أجل الحصول على إقامة في بلدها أو بالعكس (أي اقتران المرأة بقرين لكي تحصل على إقامة في بلده) أو بهدف الحصول على جنسية المقترن به أو بها، هذا النوع من الزيجات أكثر انتشاراً بين المهاجرين الخارجين (أي الذين يهاجرون من بلدهم إلى بلد أخرى).

عرف مصطلح القرابة- الصلة الرحمية:

حيث أُستخدمت المفردة الاصطلاحية « العلاقة الاجتماعية » من قبل بعض
لاجتماعيين لتوضيح الصلة الرحمية بين الاخ واخيه او اخته او الاخت واخوانها
اخواتها وهذا سوء استعمال المفردة لانه لا يدل على واقع الارتباط بين الاخ واخته
عتباره يتجاوز العلاقة الرسمية والصداقية لانها أمتن من العلاقة وتشير الى الإنتماء
عضوي الى ام واحدة واسرة واحدة تلغي الحواجز العلائقية لذا فهي أصلب من

Dnoy

مادية ومعنوية وازاء هذا الالتباس فإننا نميل إلى استعمال مصطلح « الصلة الرحمية » لتوضيح ارتباط الاخ باخوانه واخواته وعدم استعمال مصطلح علاقة اجتماعية بين الاخ واخته او اخيه لانها في الاساس لا تمثل صلة عضويةِ مصيرية بل تفاعلية ظرفية وهذا لا ينطبق على طبيعة الصلة الرابطة بين أبناء الرحم الواحد لذا علينا ان نوقف استمرار هذا الخطأ الشائع .

عرف الرباط النسبي

بعدها نأتي الى مصطلح « الرباط النسبي » الذي ينطوي على طبيعة النسيج القرابي المبني على الزواج والمصاهرة بين الرجل والمرأة المنتمي الى اسرتين او عشيرتين او قبيلتين او مدينتين مختلفتين . هذا النوع من الترابط لا يشير إلى الصلة الرحمية بين الاخوة والاخوات بل الانتساب الى جماعة اجتماعية معينة عن طريق الزواج وهذا يتطلب التزامات ومسؤوليات مادية وادبية واخلاقية بين المتناسبين تتجاوز العلاقة الاجتماعية الظرفية او المصلحية او الرسمية ، بل امتن واصلب منها لأن الرباط

عرف مصطلح اللقب العائلي:

اما اللقب العائلي : فإنه لا ينطوي على الرباط النسبي او الصلة الرحمية بل هو كنيّة تأخذ اسم مهنة رب الاسرة . او حرفته او المنطقة السكنية التي يقطن فيها او صاحب عاهة جسمية . فهي اذن مجرد تسمية لقبية لا تعكس صلة رحمية او رباط نسبي . لكن هذا لا يعني ان اللقب العائلي يقع خارج نطاق الصلة الرحمية او الرباط النسبي بل ان اسرة صاحب اللقب قد يرتبط أعضائها بصلة رحمية ورابط نسبي ، لكن لا يربطها باسر أخرى تحمل نفس اللقب او الكنية مثل اسرة تكنى بلقب حداد

Dnoy

عرف العلاقة الاجتماعية:

اخيرا العلاقة الاجتماعية : هي القناة التي تربط شخص بآخر ناتجة عن تفاعلها المباشر (وجهاً لوجه) او بشكل غير مباشر (عبر وسائل الإتصال المرئي او السمعي او المقروء) لا تربط الافراد ربطاً مصيرياً كما تفعله صلة الرحم ولا تضع مسؤوليات والتزامات موجبة لمدى حياة الفرد كما يقوم به الرباط النسبي بعبارة اخرى ، إنها أضعف خيط في شبكة القرابة الاجتماعية .

عرف النسب واذكر روابطه :

النسب هو رباط يشد المنحدرين من سلف واحد . أو هو الرباط الذي يميز الفرد (المنتمي الى جماعة قرابية معينة) عن باقي الافراد من خارج جماعته القرابية بوساطة منحه إنحداراً وراثياً – دموياً ينحدر اليه كمرجع قرابي يتلقب به .

هذا مجرد تحديد عام يمثل نوعاً واحداً من الإنساب لكن اللقب النسبي يختلف حسب نوعه اذ هناك ثلاثة انواع هي ما يلي :

١ – النسب الامي : الذي ينطوي على روابط تربط الشخص باسلافه عن طريق امة [نسب أحادي الخط] أي يُعترف برابطته القرابية عن طريق الاناث فيبدأ خط نسبة (في الاجيال الصاعدة) بامة (وفي الاجيال النازلة) بابنائه وبنات اخته او اخواته . ويكون الميراث والتعاقب وفق هذا النظام عن طريق الاناث . اي

٢ – النسب الأبوي : اي الروابط التي تربط الشخص باسلافه عن طريق ابيه (نسب احادي الخط) اي تعترف روابطه القرابية عن طريق الذكور فقط فيبدأ خط نسبه (في الاجيال الصاعدة) بابيه (وفي الاجيال النازلة) بابناء وبنات اخيه واخواته. ويكون الميراث والتعاقب وفق هذا النظام عن طريق الذكور . اي من العم الى ابن او ابناء وبنات اخيه واخوانه . ويكون والد الزوج ذلك الشخص الذي تصدر عنه الاوامر والواجبات الدينية والاقتصادية والسياسية لتنفذها

Dnoy

- ثنائي الخط : اي الروابط التي تربط الشخص باسلافه عن طريق امه وابيه معاً . اي انتساب الشخص بعين الوقت الى جماعتين قرابيتين تتمم احداهما الاخرى وهي جماعة ابيه الابوية وجماعة امه الامية لتحقيق اهداف اجتماعية معينة كأن ينتسب الى الاولى لاغراض الميراث والى الثانية لاهداف دينية والانتساب

عرف القبيلة – العشيرة:

القبيلة

هي اكبر الوحدات القرابية المعتمدة على وحدة النسب وتتكون من مجموعة عشائر . وقد تتواجد العشائر في اقاليم متجاورة او ان بعضها قد يقطن في اقاليم بعيدة نسبياً . ان القبيلة تظل واحدة ما دامت العشائر التي تتألف منها تنظم في بناء احادي للقرابة الدموية النابعة من النسب المشترك .

التي شعرت بتهديدها لأمنها . اما العشيرة Clan فإنها جماعة قرابية واحدة النسب تقتفي خطوطها القرابية النسبية اما عن طريق الاب او عن طريق الأم مع اهمال الخط القرابي للوالد الآخر وتكون العلاقات داخل العشيرة اكثر التصاقاً وثوقاً والزاماً بالقياس للعلاقات في القبيلة الا انها اقل تماسكاً وتعلقاً اذا ما قورنت بعلاقات افراد الاسرة .

ما شروط قيام العشيرة؟
عرف الفخذ.

أما قيام العشيرة فانه يتطلب الشروط الاتية :

١ – الالتزام الكامل بقاعدة النسب الاحادي (نسب الأو او نسب الأب) .

٢ – الاقامة المشتركة : ان نظام الاقامة الاحادي يعد شرطاً حيوياً لقيام العشيرة .

٣ – التضامن الاجتماعي الحقيقي بصرف النظر عما يسببه لاعضاء العشيرة من ربح او خسارة .

اما الفخذ فهو احد فروع العشيرة الذي يعتمد على النسب الاحادي (نسب الاب او نسب الأم) يستطيع فيه اعضائه تتبع علائقه القرابية في حلقات سلالية مرتبطة بخط النسق الواحد بدرجة ادق مما في العشيرة (٨).

Dnoy

وضح البناء القبلي القديم:

اما بناء القبيله فسوف اعتمد على البناء القبلي العربي القديم وهو ما يلي :

تتكون القبيلة العربية القديمة من عدة اسر تربطهم رابطة الدم والنسب وينقسم انساب القبائل العربية الى ستة مراتب هي ما يلي :

١ – الشعب : وهو النسب الابعد مثل عدنان وقحطان .

٢ – القبيلة وهي ما انقسمت فيها انساب الشعب مثل ربيعة ومضر .

٣ – العمارة : وهي ما انقسمت فيها انساب القبائل مثل قريش وكنانة .

٤ – البطن : وهي ما انقسمت فيه انساب العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم .

٥ – الفخذ : وهو ما انقسمت فيه انساب البطن مثل بني هاشم وبني امية .

٦ – الفصيلة : مثل بني ابي طالب وبني العباس .

ما أهم التحولات القرابية في المجتمع

١ – صغر حجم المجتمع سكانيا.

٢ – سكنى الجماعة القرابية الواحدة في منطقة جغرافية خاصة بهم .

٣ – مفاضلة الزواج الداخلي (من الاقارب) على الخارجي (من خارج الاسرة او القبيلة) .

٤ – تمتع الاسرة الممتدة الكبيرة بإعتبار عال ومرموق الامر الذي جعلها النموذج المفضل كل افراد المجتمع .

٥ – إمتلاك الاسرة ثروة تدفع ابنائها الى عدم الزواج من خارجها لكي يحافظوا عليها او يكثروها .

٦ – بساطة نظام العمل داخل المجتمع وقيامه على اقيسه اجتماعية ومهنية موروثة لا تأخذ بالاقيسة الانجازية والادائية .

٧ – ابتدائية العلوم والمعارف التربوية .

٨ – حيوية الحراك الاجتماعي الافقي وأفول العمودي .

اي مفاضلة الحرف والمهن والاعمال الموروثة في الاسرة والعمل فيها والحفاظ عليها دون تعلم مهنة او حرفة تختلف عن مهنة اسرته او ان يعمل بعيداً عن اسرة والده.

٩ – ارتباط مكانة الشخص الاجتماعية بمكانتة داخل جماعته القرابية وبمكانه جماعته القرابية ايضاً . اي ان الفرد يحصل على مكانته الاجتماعية بشكل انسيابي

Dnoy

١٠ – نفوذه وسلطته الاجتماعية تأتي من مكانته في جماعته القرابية ايضاً .

١١ – عدم وجود جماعات وتنظيمات رسمية ينتمي اليها الفرد بل يرتبط بجماعته القرابية فقط .

١٢ – شعور الشخص بالاطمأنان النفسي والتكافل الاجتماعي والضمان الاقتصادي في تعاونه مع افراد جماعته القرابية .

١٣ – إستخدام بعض النظم السياسية الحاكمة روابطهم القرابية في تثبيت دعائم حكمهم الامر الذي يعزز القرابة سواء دعمت الانماط القرابية لنمط القرابة الحاكم أو عارضته لانه في كلا الحالتين تتماسك الروابط القرابية داخل الجماعات القرابية الداعمة والمعارضة .

١٤ – بدائية التصنيع .

جميع هذه المتغيرات جعلت من القرابة ان تصل الى حالة المؤسسة الاجتماعية في نشاطاتها وتأثيراتها على افرادها .

■ **ما أهم المتغيرات التي عملت على تحويل القرابة كمؤسسة اجتماعية إلى جماعة اجتماعية**

١ – نمو النسق التربوي بشكل سريع معتمداً على العلوم والمعارف الانسانية وليس على العقيدة الاحادية او الطائفة الدينية الواحدة او مراحل تعليمية محددة .

٢ – انتشار نمط إختيار شريك الحياة الخارجي (اي من غير الاقارب) وتقلص نمط إختيار شريك الحياة الداخلي (اي من الاقارب) .

٣ – إنشطار الاسرة الممتدة الكبيرة الى الصغيرة .

٤ – محدودية ثروة الاسرة واعتماد اعضائها على دخل محدود دون الاعتماد على ثروة والده الامر الذي جعل اعضائها غير مندفعين بزواجهم من اقاربهم فضلاً عن المنع القانوني الذي لا يجيز لهم بالزواج من الاقارب لاسباب صحية لا غير .

٥ – تحول الحراك الاجتماعي من الاتجاه الافقي نحو العمودي اي ظهور مؤسسات وتنظيمات رسمية تطلب اشخاصاً يعملون فيها حسب كفاءات وخبرات إنجازية وليس حسب الانتماء القبلي او الروابط النسبية الامر الذي دفع الافراد لاكتساب مهارات وقدرات حسب كفاءاتهم وطاقاتهم وليس حسب مهن ابائهم

٦ – تشتت سكنى افراد القرابة الواحدة على اماكن جغرافية متباعدة يصعب تواصلهم وتعاونهم بشكل مستمر .

٧ – تشعب وتفرع نظام تقسيم العمل الى إختصاصات دقيقة قائمة على تخصص الدقيق والكفاءة العالية والخبرة المعمقة .

Dnoy

٨ – عملت الاختراعات التكنولوجية على تسهيل المهام المنزلية بحيث خففت من إعتماد الاسرة على اقاربها او طلب مساعدتهم في معظم الاحيان .

٩ – سيادة نظام الملكية الفردية .

١٠ – إعتماد نفوذ وسلطة الفرد على المؤهلات الفردية .

١١ – الزيادة السكانية عسرت على القرابة من ان تقوم بوظائفها التي كانت بها في المجتمعات ذات كثافة سكانية بيسطة.

١٢ – سيادة القيم المادية على المعنوية .

اكتب مذكرات اجتماعية حول :الكتابات الأولى في أدبيات علم الاجتماع الغربي عن المرأة

فضلاً عن ذلك فإن الكتابات الاولى عن الانوثة في علم الاجتماع اتت من الرجال وليس النساء لان المؤسسين لهذا العلم كانوا من الرجال وكانت طروحاتهم سياسية أكثر من كونها تربوية او اقتصادية او نفسية او اجتماعية .

اما الجيل الثاني من علماء الاجتماع فقد كتبوا عن الانوثه بشكل هامش وليس جوهري ومستقل أمثال جورج زمل ووليم اسحاق توماس وانجلز وكارل ماركس .

بيد أن الفعل الفاعل الذي أظهر موضوع المرأة في حقل علم الاجتماع برز مع بروز معارضتها للمجتمع ومطالبتها بالمساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل فظهرت كتابات تالكوت بارسونز عن الاسرة كمؤسسة اجتماعية . اي تعامل معها كموضوع جوهري واساسي في علم الاجتماع وليس عبر مواضيع اخرى واكد ايضاً على إنها القاعدة الاساسية لكل استقرار اجتماعي بل انها وكالة حيوية في عملية المربى (التنشئة) الاجتماعي التي فيها يكتسب الادمي كافة كوابح المجتمع (آليات الضبط الاجتماعي) التي يعتمد عليها التوازن الاجتماعي ومنحهم الحنان العاطفي والدفىء الاجتماعي .

ثم اوضح بارسونز نظام تقسيم العمل في الاسرة ودور كل من الرجل والمراه فيه . فالرجال يربطون وحدة الاسرة بالنظام الاجتماعي ويغذون افرادها بالطموح والدوافع والتوجيهات الاخلافية السويه وكبح ذواتهم ، بينما تقوم المرأة بانجاز الوظائف الاسرية الداخلية مثل تربية الابناء وانماء نوازع المحبة والتعاطف عندهم ومساعدتهم على استخدام الاساليب التعبيرية عن عواطفهم ومرادهم .

هذا العمل السوسيولوجي الذي قام به بارسونز اوضح لنا تشابه الرجل والمرأة في وظائفهما الاسرية ورعايتهما لابنائهما وان منافستهما وصراعهما يعني تمزيق حياة اسرتهما او إضعاف روابطها الذي لا يؤدي الى الاستقرار الاجتماعي .

Dnoy

اكتب مذكرات اجتماعية حول الكتابات الأولى عن المرأة العربية

مكانة المرأة الاجتماعية ويسجل دورها من قبل المؤرخين لانهم كانوا يركزوا في دراساتهم على الامور السياسية وشخصيات الامراء والخلفاء والسلاطين والملوك . وقد خصت المرأة ببعض الحديث كما جاء في كتاب (الاغاني) للاصفهاني ٣٥٦هـ (٩٦٧م) و [العقد الفريد] لابن عبد ربه ٣٢٨هـ (٩٤٠م) و [نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب] للمقري ١٠٤١هـ (١٦٣١م) والطبري ٣١٠هـ (٩٣٢م) والمسعودي ٣٤٦هـ (٩٥٦م) وابن الاثير ٦٣٠هـ (١٢٣٨م) وابن خلدون ٨٠٨هـ (١٤٠٥م) وغيرهم ، الا انها في مجموعها قد ركزت على (شهيرات النساء) من ملكات وفقيهات ومتصوفات ومجاهدات وقيان واخيراً جوار كان لهن في مجالسة الامراء والخلفاء وتمتعهن بباع وشأن ويمكن القول أن اهتمام المؤرخين بالاحداث السياسية دون الحضارية والتركيز على حياة الافراد العظام في دراسة التأريخ كانت عاملاً اساسياً في توجيه نظرهم الى عمل الرجل دون المرأة .

عرف الطلاق:

- الطلاق لغويا: رفع القيد مطلق.
- فقهيا: رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو المآل بلفظ ذلك صراحة أو كناية أو بما يقوم بمقام اللفظ في الكتابة أو الاشارة..
- المعنى في علم الاجتماع: انتهاء أو انقطاع الرباط الزواجي بين الزوجين ، وهو مرتبط بالزواج فيقع بعده، لكن ليس كل زواج ينتهي به ، بل يقع عند حدوث عدم تفاهم .

اشرح بوادر الطلاق:

أطلق ولارد واليز على الحالات النفسية والاجتماعية التي تسبق الطلاق « أوجه عملية الاغتراب الزواجي»:

- **ظهور اضطرابات وتوتر منفعل في العلاقات الجنسية بين الزوجين.**
- **التلميح بالطلاق .**
- **تكسر مظاهر المودة أمام الاخرين.**
- **النقاشات الحادة والطويلة والشجارات .**
- **الانفصال المتأزم والحاد.**
- **الاقتراب من الطلاق الحقيقي وانفصال طويل الأمد.**
- **مرحلة الصراع الذهني لإعادة بناء علاقة جديدة بين المتنازعين، إلا أنهما يفشلان.**

Dnoy

تكلم عن بعض الأسباب الاجتماعية للطلاق:

- الزواج المبكر (١٥-١٩) عدم امتلاك الخبرة العلائقية والنضج الفكري والاجتماعي.
- قصر فترة التعارف بين الشريكين.
- زيجات تعيسة لأحد الابوين أو لكلاهما..
- خبرات زواجية تعيسة يرويها الاصدقاء أو الاقارب لاحد الشريكين.
- تباين الخلفية الاجتماعية للشريكين: التربية والطبقة ونوع الأصدقاء.
- اختلاف العقيدة الدينية عند الزوجين.
- اختلاف الأمزجة والهوايات الشخصية.
- اختلاف طموحهما المستقبلي.
- اختلاف نظرتهما للحياة، الاسراف أو البخل.
- اختلافهما حول العمل ، أو الشكوك في علاقات العمل.

اكتب مذكرات اجتماعية حول آثار الطلاق:

- **آثار على المطلق:**

١- مشكلات نفسية: الاكتئاب والاحباط والانعزال واليأس وسيطرة الأوهام والأفكار السوداوية، وتهويل الأمور، والتردد وعدم الرغبة في الاختلاط.
٢- الخوف من صدود أبناءه واتهامهم له بالتقصير.
٣- خوفه من فقده لهم.

- **آثار على المطلقة:**

١- العوز المالي وانخفاض مستوى معيشتها.
٢- التعب الجسدي نتيجة الاضطرار إلى العمل داخل وخارج البيت.
٣- نظرة سلبية لذاتها وانفصام بين الذات الفردية والأنا الاجتماعية.

- **آثار على أبناء المطلقين:**

١- فقد الاهتمام من البوين أو كلاهما.
٢- صدمة وإيلاما من الناحية الأسرية والنفسية،
٣- القلق والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية .
٤- كلما صغر عمر الأبناء قلت المشكلات التي يتعرضوا لها بسبب طلاق الأبوين.
٥- كلما زادت أعمارهم زاد تفهمهم لأسباب النزاع والشجار والشقاق.

- **آثار على الأسرة:**

١- تظهر الأسرة المولفة: أم مع ابناءها وزوجها الثاني، او أب مع أبنائه وزوجته الثانية.

- **لها عناصر بنائية متميزة تختلف عن الأسرة الطبيعية:**

١- لا يعيش أحد الأبوين الحقيقي البايولوجي مع أفراد أسرته.
٢- أحد الأبوين يفقد علاقته الأولية مع أبنائه.
٣- علاقة المطلق بأبناء الشريك الجديد ثانوية وسطحية.

Dnoy

٤- يوجد أكثر من مسئول أسري.
٥- لا توجد علاقة قانونية بين الآباء وأبناء زوجاتهم.

Dnoy